حرف يعني في التوراة وقال ابو العتاهية

اما والله ان الظلم لوم :: وما زال المسيء هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي :: وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب اذا التقينا :: غدا عند الاله من الملوم

وكتب بعضهم الى يحيى ابن خالد ابن برمك وقال الشاعر

اذا جار الامير وكاتباه :: وقاضي الارض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل :: لقاضي الارض من قاضي السماء

وفي الصحيحين من حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وانما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وعن ابي هريرة مرفوعا ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه وقال جعفر ابن محمد لان اندم على العفو احب الي من ان اندم على العقوبة كان يقال اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وذكرت في مكان اخر ما تكلم نكرس من قوله عليه السلام لا تغضب وقوله اذا غضب احدكم فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع وقد قيل اوحى الله الى موسى عليه السلام اذكرني عند غضبك اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فان نصرتي خير من نصرتك لنفسك وقال عيسى عليه السلام ما يباعدني من غضب الله عز وجل ان لا تغضب وقد ذكرت معناه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سليمان عليه السلام اعطينا ما اعطي الناس وما لم يعطوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نر شيئا افضل من العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنا والفقر وخشية الله عز وجل في السر والعلانية وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انما يعرف الحلم ساعة الغضب وكان يقول اول الغضب جنون واخره ندم ولا يقوم الغضب بذل الاعتذار وربما كان العطب في الغضب وقيل للشعبي لاي شيء يكون السريع الغضب

رواه مسلم

سريع الفيئة

سريع الفيئة ويكون بطيء الغضب بطيء الفيئة قال لان الغضب كالنار فاسرعها وقودا اسرعها خمودا اراد المنصور خراب المدينة لاطباق اهلها على حربه مع محمد ابن عبد الله ابن حسن فقال له جعفر ابن محمد يا امير المؤمنين ان سليمان عليه السلام اعطي فشكر وان ايوب عليه السلام ابتلي فصبر وان يوسف عليه السلام قدر فغفر وقد جعلك الله عز وجل من الذين يعفون ويصفحون فطفي غضبه فسكت وسياتي ما يتعلق بهذا بالقرب من نصف الكتاب في الخلق الحسن والحلم ونحو ذلك وقال ابن هبيرة في حديث رواه البخاري عن ابي هريرة مرفوعا لا يدخل الجنة احد الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده في الجنة ليكون عليه حسرة قال فيه من الفقه ان المنعم عليه اذا لم يبلغ في الاحسان اليه فان من تمام الاحسان ان يشعر قدر الذي خلص فيه ليكون عليه من جهتين بان وقاه الله عز وجل الشر وغمسه في الخير كما ان الكافر اذا شدد عليه لا انتقام اورى مقام الفوز الذي فاته لتضاعف حسرته من طرفين ما هو فيه ثم الحسرات على ما فاته من الخير ليكون غمه في كلا جانبيه وقال ابن عقيل في الفنون قال بعض اهل العلم قوما يحضرون السلطان فاشتد السلطان في الاحتدا عليه واخذ بعض من حضر يترفق ويسكن عنه ولم يكن محله بحيث يشفع في ذلك العالم فالتفت العالم فقال للشافع يا هذا غضب هذا الصدر وكلامه الاي بما يشق احب الي من شفاعتك اليه فان غضبه لا بغض مني وشفاعتك فيه غض علي وكان القائل حنبليا فافحم الشافع ورضي السلطان وقال ايضا غضب بعض الصوفية على الامير في طريق الحج فقال حنبلي بلسان القوم قبيح بنا ان نخرج ونرجع مطاوعة للنفوس وهل خرجنا الا وقد قتلنا النفوس فرجع معه واطاعه فقال سبحان الله لو خوطبوا بلسان الشريعة من اية او خبر لما استجابوا فلما خوطبوا بكلمة من الطريقة اسرعوا الاجابة فما احسن قول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وفي حواشي تعليق القاضي ابي يعلى ذكر المدائني في كتاب السلطان عن ابراهيم ابن محمد ابن المنتشر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له رجل يا امير المؤمنين عظني قال مستوص انت قال نعم قال لا تهلك الناس عن نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار بكذا وكذا فانه محفوظ عليك ما عملت واذا اسات فاحسن فاني

فيما

متوالي

Copyright © King Saud University